

أضواء البيان

. @ 220 @

وقال بعض العلماء : (نزلت آية { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا - وَهُمْ °
مُشْرِكُونَ } في قول الكفار في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما
ملك) وهو راجع إلى ما ذكرنا . قوله تعالى : { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ ° عِبْرَةٌ °
لِأُولِي الْأَلْبَابِ } . ذكرنا في هذا الأية أن في أخبار المرسلين مع أممهم ،
وكيف نجى أولي المؤمنين وأهلك الكافرين عبرة لأولي الألباب ، أي عظة لأهل العقول . .
وبين هذا المعنى في آيات كثيرة ، كقوله في قوم لوط : { وَإِذْ نَزَّكُم ° لَتَمُرُّونَ °
عَلَيْهِمْ ° مُصْبِحِينَ ° وَبِرَالَيْلٍ ° أَفَلَا ° تَعْقِلُونَ } ، كما تقدمت الإشارة إليه
مراراً ، والعلم عند الله تعالى .